رسالة بصريّة - حساويّة

مقدّمة :

الوجاهة الاجتماعيّة تحمّل المتصدّي الكثير من الأعباء ، من هذه الأعباء تولّي تصفية و حصر مجودات و مخلّفات المتوفّى المنقولة و غير المنقولة ، و هذه رسالة فيها طلب من هذا القبيل للمرحوم الوجيه الحاج علي بن محمد الجاسم الخليفة .

هذا نصّها :

بسم الله تعالى .

إلى حضرت[1] سعادت[2] العمّ الحاج علي نجل المرحوم الحاج امحمّد الجاسم المحترم جفظه الله تعالى .

بعد التحيّة و الثناء و الاحترام

نرفع لحضرتكم بأن بلغنا صحّة أحوالكم و أسرّ الخاطر دوام عزّكم و بقائكم و بعد كتابكم الشّريف وصل و يح من طرف عبد علي السليم أنه انتقل إلى رحمة الله و خلّف حوشين و اقطع نخيل و ستّماية ريال و دبش و صفر و اثاث المرجو من سعادتكم حال وصول الكتاب إليكم تجتهدون في أحصاء المبلغ المذكور و جمعه كلّه و تعرّفونا عن ذلك بكتاب على يد امحمد الحسين أبي خمسين في البصرة في جسر العبيد بحيث أنتم عوض النّفس و أنتم حضرتنا ، ما غاب من أنتم حضرته بحيث ليس له وارث سوانا فنحن الورثة فيلزمكم اتعرفونا بكتاب ابحيث انعرّلإكم بكتاب و تمضى لكم الوكالة من الورثة كلّهم و الله الله يا عمّ ، فأنت وكيل مطلق هذا ما لزم و بلّغ السلام للعمّ الحاج جاسم و العيال و الحمولة ـ و كافة من يسأل عنّا ، كما منّا مطر بن علي الجاسم السليم و أخيه ناصر بن علي الجاسم السليم ، و رضيعتهم مطرة بنت علي الجاسم السليم ، و امحمد الحمادة و خليل الحمادة ، و كافة الجماعة يهدون السلام و الله الله يا عمّ في الاجتهاد في جميع المخلّفات و يلزمكم اتعرّفونا على يد الحاج امحمد ابي خمسين المذكور يرسلهم بيد الحاج عاشور بن يونس الحسن اليونس سكنت [3] جسر العبيد في البصرة هذا ما لزم أدام الله عزّكم و بقاءكم و الباري يديم سعادتكم و السلام .

تحرّر في 9 شوّال 1367هـ

صحيح المحبّ المشتاق المرسل الحاج عاشور بن يونس الحسن اليونس في جسر العبيد البصرة .

التاريخ في 9 من شوّال عام 1367هـ و الموافق ليوم السّبت 14 من أغسطس عام 1948م .

المرسل : لم أقف على ترجمة له لكنّه من أهالي الجفر الذّين هاجروا إلى البصرة و أقاموا فيها .

المرسل إليه :

المرحوم الوجيه الحاج علي بن محمد بن جاسم الخليفة ، من رجالات الجفر شرق الأحساء مواليد حدود عام 1304هـ ، نشأ في كنف والده الوجيه ، الذي كان بيته محطة لضيافة المسافرين من الأحساء و إليها ، حيث كانت الجفر منطقة متوسّطة للمسافر عبر ميناء العقير ، فكان المسافرون من و إلى الأحساء يأوون لهذا البيت الكريم و منذ حداثة سنّة انهمك في العمل في الزّراعة فلم يحظ بشطر من التعليم إلا أنّه لم يعدم الفطنة والنباهة و حسن التّدبير ، فقد كان مثابرا في عمله طموحا مما دعاه للعمل في قبالة النخيل ، و يدخل في شراكات عديدة من تجّار و متعهدين سيّما صهره الحاج إبراهيم بن حسين بو خمسين (ت1404هـ) كان حسب ما اطلعت عليه من أوراق خلّفها موضع ثقة كبيرة من أصحاب الأملاك ، و الفلاحين ، و أهل ديرته و وجهاء الأحساء و أهل البادية و والمسؤولين ، و العلماء و القضاة ، فكان موضع شهرة في تقسيم النخيل للورثة ، و تصفية أملاك المهاجرين الأحسائيين للعراق و غيرها ، و شهاداته منتشرة على الكثير من تلك الوثائق ، من قساميات الوراثات و الوصايا و الأوقاف و وثائق الصّلح .

كما أنّ حسب الأوراق التي اطلعت عليها من رجال البرّ ، فقد وجدت عددا من طلبات المساعدة المادّية أو المساعدة بجهده للتوسّط في حل ّبعض القضايا .

و تزوّج رحمه ا خمس مرات خلال عمره المديد لكنّه لم يجمع أكثر من زوجة واحدة في وقت واحد ،

و رزق من هذه الزواجات ثلاث أبناء ذكور هم (المرحوم الشيخ علي بن علي الجاسم الخليفة (ت 1418هـ) ، و المهندس محمد بن علي الخليفة ، و الأستاذ ميرزا صالح الخليفة) و عشر بنات

و توفي رحمه ا في الجفر بعد معاناة من المرض عام 1393هـ .

الحاج محمد الحسين بو خمسين :

المشار له هو المرحوم الحاج ملا محمد بن حسين بن محمد بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير بو خمسين من مواليد الهفوف حدود عام 1308هـ .

انشدّ منذ نعومة أظفاره لشعر و الأدب ، و احترف الخطابة إلى جانب عمله في الخياطة و رعاية مزارعه ، و كان له حضور مميز في المحافل الأدبيّة و منصات الشعر فكتب مؤرّخا بالشعر بعض المناسبات كقدوم المرجع الشيخ حبيب القرين للأحساء و وفاة الشيخ موسى بو خمسين

كما كان موضع ثقة أبناء مجتمعه .

خلّف ابنين هما المرحوم الحاج أحمد و عبدا و توفي رحمه ا عام 1398هـ

عن الرّسالة :

رغم هجرة بعض الأسر من الأحساء لخارجها فإنّ جذورها و أواصرها و مصالحها لا تنبتر من وطنها الأمّ - سيّما إذا كانت هذه الهجرة هي هجرة أقليميّة - هذه الحالة المذكورة في الرّسالة من تلك الحالات ، فالرّجل المتوفى المشار له ممن بقوا في الأحساء و لم يعقّب بينما ورثته

الشرعيون من سكنة البصرة ، و في العادة يلجأ الورثة لأحد الوجهاء من أرباب الوثاقة ممن يمتون له بصلة القرابة أو الجيرة و الذي يوكل له أمر تصفية تركته المنقولة و غير المنقولة لمعرفتهم بوثاقته و خبرته في هذا الشأن حيث يتركون له هامشا موسعا من التصرّف في العادة فيما يجده الأصلح لهم .

. * أشارت الرّسالة ل(جسر العبيد) و هو من المناطق التي استقرّ فيها الأحسائيّون في البصرة و كانت منطقة زراعية اشتهرت بزراعة النخيل , قد تحوّل اسمها الآن إلى الخليليّة كما أن هناك مناطق و أحياء نزل بها الأحسائيّون مثل سبخة العرب ، و كردلان و غيرها الكثير و هم اليوم منتشرون في اغلب بقع البصرة و ما حولها .